



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 15 من جدول الأعمال المؤقت

المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

الدورة الثانية للجهاز الرئاسي

روما، 29 أكتوبر/تشرين الأول – 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2007

آليات التعاون مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الفقرات

2-1	أولاً -	مقدمة
6-3	ثانياً -	دور الهيئة
11-7	ثالثاً -	العلاقة بين المعاهدة والهيئة
30-12	رابعاً -	المكونات المساندة للمعاهدة والتي تخضع لإشراف الهيئة
34-31	خامساً -	نتائج الدورة العادية الحادية عشرة للهيئة
35	سادساً -	التوجيهات المطلوبة من الجهاز الرئاسي

الصفحة

12	المرفق 1:	برنامج عمل الهيئة متعدد السنوات: المدخلات الرئيسية والمراحل الزمنية
13	المرفق 2:	مسودة بيان نوايا مشترك بشأن التعاون بين الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

آليات التعاون مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

أولاً - مقدمة

1 - أكد الجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، في دورته الأولى، في 2006، على ضرورة تطوير التعاون مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، كما أكد على ضرورة تشجيع التماسك والدعم المتبادل بين الجهازين، بما في ذلك من خلال تبادل المعلومات، وعلى الحاجة إلى توثيق التعاون بين الأمانتين. وقد أكدت الهيئة في دورتها العادية الحادية عشرة في يونيو/ حزيران 2007، على أهمية دعم أنشطة الجهاز الرياسي، ورحبت بالتعاون الممتاز بين أمانتها وأمانة المعاهدة الدولية. وأيدت الهيئة فكرة وضع بيان نوايا مشترك فيما يتعلق بالتعاون طويل الأجل بين الأمانتين.

2 - وتتضمن الوثيقة الحالية - التي اشتركت في إعدادها أمانة كل من المعاهدة الدولية والهيئة - معلومات موجزة عن العلاقة بين الجهاز الرياسي والهيئة، وكذلك عن المكونات المساندة للمعاهدة والتي تخضع لإشراف الهيئة، كما تتضمن نتائج المناقشات التي جرت في الهيئة أثناء دورتها العادية الحادية عشرة فيما يتعلق بآليات التعاون مع الجهاز الرياسي. والمطلوب أن يقدم الجهاز الرياسي توجيهاته فيما يتعلق بتطوير هذا التعاون. كما تتضمن الوثيقة مسودة بيان نوايا مشترك بشأن التعاون بين الجهازين لكي ينظر فيه الجهاز الرياسي.

ثانياً - دور الهيئة

3 - والهيئة هي الجهاز الحكومي الدولي الدائم الوحيد التي يتعامل بشكل محدد مع التنوع الحيوي للأغذية والزراعة، وبالتالي فإنه الجهة المعترف بها دولياً التي تتولى عمليات مشتركة بين القطاعات، بما في ذلك المنتديات المعنية بالبيئة والتجارة. وقد اعترف المؤتمر العام لمنظمة الأغذية والزراعة بذلك عندما اعتمد الإطار الاستراتيجي للمنظمة، 2000-2015:

”تحتل المنظمة موقعاً نموذجياً لإتاحة منتدى عالمي وحيادي للمضي قدماً في وضع السياسات الدولية والإطار التنظيمي بشأن الأغذية والزراعة ومصايد الأسماك والغابات [...] ومن خلال هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، تتمتع منظمة الأغذية والزراعة بمقدرة معترف بها في تسهيل المفاوضات التي تجريها الحكومات الأعضاء بشأن الصكوك الدولية فيما يتصل بجوانب التنوع الحيوي وثيقة الصلة بالأغذية والزراعة“¹.

¹ الفقرة 57.

4 - تقوم الهيئة بتسهيل، والإشراف على التعاون بين المنظمة والأجهزة الدولية الحكومية وغير الحكومية الأخرى المعنية بصيانة الموارد الوراثية واستخدامها المستدام، وخصوصاً مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، كما تحاول وضع الآليات المناسبة للتعاون والتنسيق بالتشاور مع هذه الجهات.

5 - كذلك تستعرض الهيئة باستمرار جميع سياسات وبرامج وأنشطة المنظمة المتصلة بالموارد الوراثية. ومن ناحية أخرى، أسفرت أولويات العمل التي أعلنتها الهيئة على مر السنين عن إعطاء الأولوية للكيانات البرنامجية ذات الصلة في برامج العمل والميزانية الذي تضعه المنظمة. وعلاوة على ذلك، ساعدت الهيئة في تعبئة موارد كبيرة جداً من خارج الميزانية من أجل مؤتمر ليبزج التقني الدولي المعني بالموارد الوراثية النباتية، وإعداد تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، وخطة العمل العالمية؛ استعداداً للمفاوضات الخاصة بالمعاهدة ذاتها، ومؤتمر إنترلاكن التقني الدولي المعني بالموارد الوراثية الحيوانية وتقرير حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم.

6 - ويجوز للهيئة إنشاء أفرقة عمل قطاعية تقنية حكومية دولية لمساعدتها في المجالات المتصلة بالموارد الوراثية النباتية والحيوانية والحرارية والسلكية: وقد أنشأت حتى الآن فريقين عمل للموارد الوراثية الحيوانية والموارد الوراثية النباتية.

ثالثاً - العلاقة بين المعاهدة والهيئة

7 - تعد العلاقة بين الجهاز الرياسي للمعاهدة وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وثيقة بصفة خاصة.

نطاق العمل

يوجد تداخل في نطاق العمل بين الجهاز الرياسي والهيئة. ففي حين يتصل نطاق عمل المعاهدة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، تغطي اختصاصات الهيئة جميع مكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، بما في ذلك الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة - الموارد الوراثية الحيوانية، والسلكية، والحرارية، والميكروبية، وكذلك المسائل المشتركة بين القطاعات.

المكونات المساندة للمعاهدة والتي تخضع لإشراف الهيئة

وضعت الهيئة منذ سنة 1983 النظام العالمي للموارد الوراثية النباتية بمنظمة الأغذية والزراعة وتشرف عليه. وقد أعطيت لعدد من عناصره أدوار في الجزء الخامس من المعاهدة، مثل "المكونات المساندة" للمعاهدة، وهو ما يناقشه الجزء الرابع من الوثيقة الحالية.

الإقرار بضرورة التعاون

لا تنص المعاهدة فقط على ضرورة التعاون فيما يتصل بعناصر النظام العالمي، ولكنها تؤكد أيضاً على ضرورة التعاون والتنسيق بين جهازها الرياسي والهيئة عموماً. وقد أكد الجهاز الرياسي على ذلك مرات عديدة. وعلى

سبيل المثال، تنص المادة 15-1 د على أن تتولى المراكز البحوث الزراعية الدولية إدارة المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية طبقاً للمعايير المتفق عليها دولياً، وخاصة المعايير الدولية لبنوك الجينات، على النحو الذي وافقت عليه الهيئة. وتشترط المادة 19-9 أن تُعقد دورات المجلس الرياسي، بقدر الإمكان، بعد الدورات العادية للهيئة.

العضوية

وقت إعداد هذه الوثيقة²، كانت جميع الأطراف المتعاقدة في المعاهدة أعضاء في الهيئة: حيث كانت 170 بلداً والمجموعة الأوروبية أعضاء في الهيئة، وكانت 113 بلداً والمجموعة الأوروبية أعضاء في المعاهدة.

8 - وقد أعرب كل من الجهاز الرياسي والهيئة عن رغبتهما في التعاون وتنسيق أنشطتهما فيما يتعلق بالنظام العالمي.

9 - وفي دورتها العادية العاشرة في 2005، اقترحت الهيئة أنه "ينبغي وجود تكامل بين الأعمال التي تقوم بها الهيئة وأعمال المجلس الرياسي للمعاهدة الدولية، وتعظيم إمكانيات التآزر بينهما"³ كذلك أعربت الهيئة عن استعدادها لتطوير عملها بشأن النظام العالمي بطرائق تكفل استكمال أهداف المعاهدة الدولية⁴.

10 - واستجابة لذلك، "رحب الجهاز الرياسي، في يونيو/حزيران 2006 بعرض الهيئة الخاص بدعم تنفيذ المعاهدة، بما في ذلك من خلال زيادة تطوير مكونات النظام العالمي للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، كجزء من برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات"⁵. "وأكد الجهاز الرياسي على ضرورة تطوير التعاون الوثيق مع الهيئة، وعلى ضرورة تشجيع الاتساق بين الجهازين والدعم المتبادل فيما بينهما، بما في ذلك من خلال تبادل المعلومات. كما أكد الجهاز الرياسي على ضرورة توثيق التعاون بين الأمانتين في المستقبل"⁶ كذلك اعتمد الجهاز الرياسي استراتيجية تمويله، التي تنص على ما يلي:

"ينبغي أن ييسر التعاون بين الجهاز الرياسي وهيئة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، حسب مقتضى الحال، تنفيذ المكونات المساندة للمعاهدة، وخصوصاً، خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة"⁷.

² 24 يوليو/تموز 2007.

³ CGRFA-10/04/REP، تقرير الدورة العادية العاشرة لهيئة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ويمكن الاطلاع عليه في الموقع التالي على شبكة الإنترنت: <http://ftp.fao.org/ag/cgrfa/cgrfa10/r10repe.pdf>، الفقرة 18.

⁴ نفس المرجع السابق، الفقرة 19.

⁵ IT/GB-1/06/Report، تقرير الدورة الأولى للجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ويمكن الاطلاع عليه في الموقع التالي على شبكة الإنترنت، <http://ftp.fao.org/ag/cgrfa/gb1/gb1repe.pdf>، الفقرة 42.

⁶ تقرير IT/GB-1/06/Report، الفقرة 43.

⁷ نفس المرجع السابق، المرفق واو، الفقرة ثامناً-15.

11 - وبناء عليه، استعرضت الهيئة في دورتها العادية الحادية عشرة في يونيو/ حزيران 2007 الآليات الممكنة للتعاون مع الجهاز الرياسي⁸. وقد "أكدت على أهمية دعم أنشطة الجهاز الرياسي، وخصوصاً في المراحل المبكرة من عمله. كما رحبت الهيئة بالتعاون الممتاز بين أمانتها وأمانة المعاهدة الدولية"⁹. كذلك اعتمدت الهيئة في ذلك الاجتماع برنامج عمل متتابع لمدة عشر سنوات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، يتضمن - كما ستأتي مناقشته في ما يلي - تحديث اثنين من المكونات المساندة هما، *حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم*، وكذلك *خطة العمل العالمية*¹⁰.

رابعاً - المكونات المساندة للمعاهدة والتي تخضع لإشراف الهيئة

12 - تشمل المكونات المساندة للمعاهدة ما يلي:

- تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم الذي يصدر دورياً،
- خطة العمل العالمية للمحافظة على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام،
- المجموعات التي تحتفظ بها مراكز البحوث الزراعية الدولية والمؤسسات الدولية الأخرى خارج مواقعها الطبيعية،
- الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية،
- والنظام العالمي للمعلومات الخاصة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

المكون المساند	الإشارة المرجعية في المعاهدة
تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم	المادة 3-17

13 - وقد رحبت البلدان المشاركة في مؤتمر لايبزج التقني الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في 1996 (150 بلداً) بتقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم¹¹، الذي تم إعداده بتوجيه من الهيئة، باعتباره يمثل أول تقييم عالمي شامل لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها.

14 - وعلى الرغم من أن الجهاز الرياسي ليس له دور مباشر في تحديث تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، تنص المادة 3-17 من المعاهدة على أن "تتعاون الأطراف المتعاقدة، مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بمنظمة الأغذية والزراعة، في إجراء عمليات إعادة تقييم دورية لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم لتيسير تحديث خطة العمل العالمية المتتابعة المنصوص عليها في المادة 14 [من المعاهدة]". وقد أكد الجهاز

⁸ CGRFA-11/07/16. تتضمن الوثيقة الحالية إدخال تعديلات كثيرة على الوثيقة المشار إليها، وتأخذ في الاعتبار المداولات التي جرت في الهيئة.

⁹ CGRFA-11/07/Report؛ الفقرة 75.

¹⁰ نفس المرجع السابق، الفقرة 39.

¹¹ يمكن الاطلاع عليه في الموقع التالي على شبكة الإنترنت: <http://www.fao.org/ag/AGP/AGPS/Pgrfa/pdf/swrfull.pdf>

الرياسي، في دورته الأولى، على الحاجة إلى تلافي ازدواجية الجهود، وخصوصاً في ضوء التحضيرات التي تتخذها الهيئة لإعداد التقرير الثاني *لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم*.

15 - وقررت الهيئة أن يُقدم تقرير *حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم* بعد تحديثه إلى الدورة العادية الثانية عشرة، في 2009. "ولاحظت أن التقرير الثاني *لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم* ينبغي أن يتضمن تقييماً موجزاً لحالة هذه الموارد واتجاهاتها. ولاحظت الهيئة أن هذا التقرير ينبغي أن يكون وثيقة عالية الجودة، تتضمن تحليلات إقليمية وعالمية، وتحدد أهم الثغرات والاحتياجات، لكي يوفر أساساً سليماً لتحديث *خطة العمل العالمية المتتابعة*. وسوف يساهم نجاح تحديث *خطة العمل العالمية* في تنفيذ المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة¹²."

المكون المساند	الإشارة المرجعية في المعاهدة
<i>خطة العمل العالمية للمحافظة على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها</i>	المواد 13-2، 13-5، 14، 17-3، 18-3.

16 - وقد اعتمد ممثلو 150 بلداً بشكل رسمي أثناء مؤتمر لايبزغ التقني الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في 1996، *خطة العمل العالمية للمحافظة على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام*. وتقوم منظمة الأغذية والزراعة برصد *خطة العمل العالمية* وتحديثها بشكل دوري، تحت إشراف الهيئة.

17 - وتنص المادة 14 من المعاهدة على أن *خطة العمل العالمية المتتابعة لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام* لها أهميتها بالنسبة للمعاهدة، [وعلى أن] الأطراف المتعاقدة ينبغي أن تعمل على تدعيم تنفيذها بشكل فعال، بما في ذلك من خلال خطط العمل القطرية، وبحسب ما هو ملائم من خلال التعاون الدولي لتوفير إطار متسق، ضمن جملة أمور أخرى، لبناء القدرات ونقل التكنولوجيا وتبادل المعلومات."

18 - وتتعترف المعاهدة بدور خاص *لخطة العمل العالمية* في ما يتصل باقتسام المنافع في سياق النظام المتعدد الأطراف للحصول على المنافع واقتسامها، وبمزيد من التحديد، في ما يتصل باستراتيجية التمويل: حيث أن مجالات النشاط التي تحظى بالأولوية في *خطة العمل العالمية المتتابعة* سوف تأخذ في الاعتبار تبادل المعلومات، والحصول على التكنولوجيا ونقلها، وبناء القدرات، واقتسام المنافع الناشئة عن استخدامها التجاري¹³. وتنص استراتيجية التمويل على أن "التعاون بين الجهاز الرياسي وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، ينبغي حسب مقتضى الحال، أن يسهل تنفيذ [...] وخصوصاً، *خطة العمل العالمية للمحافظة على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها*

¹² CGRFA-11/07/Report، الفقرة 39.

¹³ المادة 13-2.

المستدام¹⁴. وسوف يأخذ الجهاز الرياسي خطة العمل العالمية في الاعتبار عندما يحدد هدف التمويل من حين لآخر، كي يمكن تعبئة التمويل اللازم للأنشطة والخطط والبرامج ذات الأولوية، وخصوصاً في البلدان النامية وبلدان التحول الاقتصادي¹⁵. وقد طلب الجهاز الرياسي، في دورته الأولى، من الهيئة دعم وضع استراتيجية للتمويل، في سياق أعمالها المتصلة بالمكونات المساندة للمعاهدة¹⁶. كما قرر الجهاز الرياسي أن تكون الأولويات المبدئية لاستراتيجية التمويل هي مجالات الأنشطة ذات الأولوية التي تنص عليها خطة العمل العالمية، لكي ينظر الجهاز الرياسي في زيادة تطويرها¹⁷.

19 - وقد أحيطت الهيئة علماً بالتقدم الذي تحقق في إنشاء بوابة على شبكة الإنترنت لآلية التسهيل الخاصة بتنفيذ خطة العمل العالمية¹⁸. وتوفر هذه البوابة سهولة الوصول إلى المعلومات الخاصة بمصادر التمويل المتاحة فيما يتصل بالموارد الوراثية النباتية، وغيرها من المعلومات الأخرى المتصلة بتنفيذ خطة العمل العالمية، وبالتالي وثيقة الصلة باستراتيجية تمويل المعاهدة. وعليه، قد يرغب الجهاز الرياسي في أن ينظر فيها في هذا السياق¹⁹.

20 - وفي دورتها العادية الحادية عشرة، طلبت الهيئة من منظمة الأغذية والزراعة أن تقدم إلى دورتها العادية الثانية عشرة (2009) خطة مقترحة بشأن عملية تحديث خطة العمل العالمية. وسوف تُناقش خطة العمل العالمية بعد تحديثها في دورة الهيئة العادية الثالثة عشرة (2011)، استناداً إلى تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بعد تحديثها.

21 - وفي نفس الوقت، "طلبت الهيئة تقديم عمليتها المتصلة بتحديث تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وخطة العمل العالمية، إلى الدورة [الحالية] للجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية، لكي تبدي ملاحظاتها واقتراحاتها"²⁰.

الإشارة المرجعية في المعاهدة	المكون المساند
المادة 15.	مجموعات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي تحتفظ بها، خارج مواقعها الطبيعية، مراكز البحوث الزراعية الدولية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والمؤسسات الدولية الأخرى.

¹⁴ IT/GB-1/06/Report؛ المرفق واو، الفقرة الثامنة-15.

¹⁵ المادة 18-3.

¹⁶ IT/GB-1/06/Report، الفقرة 17.

¹⁷ نفس المرجع السابق، المرفق واو؛ الفقرة ثالثاً-4.

¹⁸ <http://www.globalplanofaction.org/>

¹⁹ IT/GB-1/06/Report، الفقرة 30.

²⁰ نفس المرجع السابق، الفقرة 42.

22 - تنص المادة 15 من المعاهدة على أن يوقع الجهاز الرياسي اتفاقات مع مراكز البحوث الزراعية الدولية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، ومع المؤسسات الدولية الأخرى ذات الصلة، فيما يتصل بمجموعات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة المحفوظة خارج مواقعها الطبيعية. وقد وافق المجلس الرياسي، في دورته الأولى، على مسودة اتفاق نموذجي²¹، وقد وقعت جميع المؤسسات الدولية التي سبق أن انضمت إلى الشبكة الدولية التي أنشأتها الهيئة للمجموعات المحفوظة خارج مواقعها الطبيعية تحت إشراف المنظمة اتفاقات مماثلة، أو هي في سبيلها إلى توقيع مثل هذه الاتفاقات. وتحل الاتفاقات التي تنص عليها المادة 15 من المعاهدة محل هذه الاتفاقات السابقة.

23 - وقد سُمح بنقل المواد التي تحتفظ بها الشبكة الدولية لمجموعات الموارد الوراثية المحفوظة خارج مواقعها الطبيعية تحت إشراف المنظمة، بموجب اتفاق لنقل المواد وافقت عليه الهيئة. وستبقى هذه الصكوك التعاقدية سارية المفعول بالنسبة للجهات التي تقدم هذه المواد والتي تتلقاها، وسوف تواصل الهيئة الإشراف على التنفيذ.

المكون المساند	الإشارة المرجعية في المعاهدة
الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية.	المادة 16.

24 - وفي سياق النظام العالمي ومجالات الأنشطة الستة عشر ذات الأولوية التي تنص عليها خطة العمل العالمية، تشجع الهيئة على إنشاء شبكات إقليمية وموضوعية للمحاصيل. وقد أجريت دراسة تفصيلية عن الشبكات الدولية القائمة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وتوفر هذه الدراسة معلومات أساسية عن هذا الموضوع²².

25 - وتنص المادة 16 من المعاهدة على "تشجيع أو تطوير التعاون القائم بين الشبكات الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، على أساس الترتيبات الموجودة وبما يتسق مع أحكام هذه المعاهدة، بغرض تحقيق أكمل تغطية ممكنة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة".

المكون المساند	الإشارة المرجعية في المعاهدة
النظام العالمي للمعلومات الخاصة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة	المادة 17.

26 - وتنص المادة 17-1 من المعاهدة على أن "تتعاون الأطراف المتعاقدة على إنشاء وتعزيز نظام عالمي للمعلومات لتيسير تبادل المعلومات، استناداً إلى نظم المعلومات الموجودة، عن القضايا العلمية والفنية والبيئية المتصلة بالموارد

²¹ نفس المرجع السابق، المرفق كاف.

²² ورقة دراسة أساسية رقم 16: *A summary and analysis of existing international plant genetic resources networks*, by Electra Kalaugher and Bert Visser. ويمكن الاطلاع عليها في الموقع التالي على شبكة الإنترنت: <http://ftp.fao.org/ag/cgrfa/BSP/bsp16e.pdf>

الوراثية النباتية للأغذية والزراعة توقعاً لأن يسهم تبادل المعلومات هذا في تقاسم المنافع بإتاحته للمعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لجميع الأطراف المتعاقدة".

27 - ويمكن أن يكون النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية، الذي هو جزء من النظام العالمي، ذا قيمة في هذا الصدد. والنظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية هو آلية عالمية ديناميكية لدعم تبادل المعلومات بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وهو يعزز التقييم الدوري لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم.

28 - ويتكون النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية في الوقت الحاضر من²³:

- عدد من قواعد البيانات الترابطية، نتيجة للمساهمات المباشرة من الأعضاء ومن الأنشطة الروتينية التي تقوم بها الجهات المختلفة (مثل التقارير العالمية للاستعراض البذور، وجمع المعلومات من المطبوعات، وقواعد البيانات الوطنية التي أنشئت في عملية رصد خطة العمل العالمية؛ وغيرها) والأنشطة المتصلة بجمع المعلومات (مثل التقارير القطرية التي أعدتها البلدان لمؤتمر لايبزغ التقني الدولي)؛
- شبكة عالمية من المراسلين القطريين الذين عينتهم البلدان الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة، بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛
- دليل مستودع الوثائق ووقائع الاجتماعات المتصلة بما يلي:
 - أنشطة الشبكة العالمية لتبادل المعلومات المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛
 - نظام للإنذار المبكر بشأن التآكل الوراثي؛
 - وخطة العمل العالمية.

29 - وفي دورتها العادية الحادية عشرة، "ذكرت الهيئة أن النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية ينبغي زيادة تطويره في سياق تطوير النظام العالمي للمعلومات بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في المعاهدة الدولية. وأعربت الهيئة عن استعدادها للعمل مع الجهاز الرياسي للمعاهد الدولية لهذا الغرض. كما دعت الهيئة الجهاز الرياسي للنظر في استخدام آليات اقتسام المعلومات القطرية الذي أقيم من خلال النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية، كمساهمات في تطوير نظامه العالمي للمعلومات"²⁴.

30 - وسوف تقدم أمانة الهيئة التقارير، حسب مقتضى الحال، لاجتماعات الجهاز الرياسي فيما يتصل بالتوسع في تطوير المكونات المساندة للاتفاقية. واستجابة لطلب الهيئة، سوف يتم استعراض مدى صلة هذه المكونات بالنظام العالمي، بما في ذلك استعراضها في ضوء التوسع في التعاون مع المعاهدة²⁵.

²³ راجع http://apps3.fao.org/wiews/wiewspage.jsp?i_l=EN&show=Meetings/WSMeet

²⁴ IT/GB-1/06/Report، الفقرة 37.

²⁵ CGRFA-11/04/Report، الفقرة 29.

خامساً - نتائج الدورة العادية الحادية عشرة للهيئة

31 - اعتمدت الهيئة، في دورتها العادية الحادية عشرة، برنامج عمل متعدد السنوات لمدة عشر سنوات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، يغطي جميع مكونات التنوع البيولوجي التي تهم الأغذية والزراعة. ويتضمن هذا البرنامج، كما سبقت الإشارة، الأعمال المتصلة بالعديد من المكونات المساندة للمعاهدة.

"وإذ شددت الهيئة على أهمية التعاون مع الجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، طلبت إلى أمينها أن ينقل برنامج العمل المتعدد السنوات إلى أمين الجهاز الرياسي وأن يدعوه إلى إطلاع الجهاز الرياسي عليه من أجل تسهيل عملية التخطيط لعمل الجهازين²⁶."

وبرنامج العمل المتعدد السنوات مبين في المرفق 1 بهذه الوثيقة. ونظراً لمسؤوليات الهيئة فيما يتصل بالمكونات المساندة للمعاهدة، فمن المفيد لكل من الجهاز الرياسي والهيئة أن يحاولا تنسيق برامج عملهما.

32 - وكما سبقت الإشارة، يتضمن برنامج العمل المتعدد السنوات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة جانبين رئيسيين يهتمان الجهاز الرياسي هما: اعتماد التقرير الثاني لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (في 2009)، وتحديث خطة العمل العالمية (في 2011).

33 - وبالإضافة إلى عمل الهيئة فيما يتصل بالموارد الوراثية النباتية، قد يرغب الجهاز الرياسي في أن يأخذ في الاعتبار المسائل العديدة المشتركة بين القطاعات في برنامج العمل المتعدد السنوات، وخصوصاً الأعمال التي يقوم بها الجهاز الرياسي فيما يتعلق بالحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة عموماً واقتسامها. وكانت الهيئة قد قررت، في دورتها العادية العاشرة في 2005، زيادة التوسع في العمل في مجالي الحصول على الموارد الوراثية النباتية واقتسام منافعها، ضمناً للتحرك في اتجاه داعم للاحتياجات الخاصة للقطاع الزراعي بالنظر إلى مختلف مكونات التنوع البيولوجي التي تهم الأغذية والزراعة²⁷. وفي دورتها العادية الحادية عشرة في 2007، "ألقت [الهيئة] الضوء على أهمية توافر الموارد المالية الكافية لجميع قطاعات الموارد الوراثية. وقررت أن يكون العمل في هذا المجال من المهام المبكرة في برنامج عملها المتعدد السنوات²⁸". وسوف يتعين أن يكون هذا العمل متسقاً مع الصكوك الدولية ذات الصلة الملزمة قانوناً، التي يوجد منها في الوقت الحاضر اثنان فقط هما: اتفاقية التنوع البيولوجي والمعاهدة. وسوف يتم إبلاغ الجهاز الرياسي بانتظام بعمل الهيئة في هذا الصدد، عن طريق التقارير الدورية التي يعدها أمين الهيئة بشأن المكونات المساندة للمعاهدة.

²⁶ نفس المرجع السابق، الفقرة 93.

²⁷ نفس المرجع السابق، الفقرة 76.

²⁸ نفس المرجع السابق، الفقرة 71.

34 - وكما سبقت الإشارة، ناقشت الهيئة أيضاً آليات التعاون الممكنة بين الهيئة والجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وتشمل هذه المجالات قيام الهيئة بالإبلاغ دورياً عن المكونات المساندة للمعاهدة؛ وتنسيق برامج العمل بين الهيئة والمعاهدة؛ وإبرام اتفاقية رسمية بين الجهاز الرياسي والهيئة. وفي الحالة الأخيرة، لاحظت أن الهيئة (التي أنشئت بموجب المادة السادسة من دستور منظمة الأغذية والزراعة) والمعاهدة (التي أبرمت بموجب المادة الرابعة عشرة من دستور المنظمة)، هما من الأجهزة التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة. ولما كان ذلك كذلك، لا يتمتع الجهازان بشخصية قانونية مستقلة، ويجب أن يستمدا الشخصية القانونية من المنظمة. ونتيجة لذلك، لا يجوز إبرام اتفاق رسمي بينهما. ومع ذلك، هناك نهج عملية بديلة، مثل بيان نوايا مشترك، تعتمد الهيئة والجهاز الرياسي، يحدد مجالات وسبل التعاون، ويمكن أن يفي بنفس الغرض. وبناءً عليه، أيدت الهيئة فكرة وضع بيان نوايا مشترك بشأن التعاون طويل الأجل بين الأمانتين: ويتضمن المرفق 2 بهذه الوثيقة مسودة بيان النوايا المشترك التي أعدها أمين الهيئة وأمين الاتفاقية²⁹.

سادساً - التوجيهات المطلوبة من الجهاز الرياسي

35 - قد يرغب الجهاز الرياسي في:

- أن يوجه الشكر إلى هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة لما قدمته من دعمه ولاستعدادها لتطوير المكونات المساندة الموجودة تحت رعايتها بالطرق التي تفيدها الجهاز الرياسي، وتقديم تقارير منتظمة إلى دورات الجهاز الرياسي؛
- أن يأخذ علماً بالنتائج والمراحل التي خططت الهيئة لها في برنامج عملها المتعدد السنوات، كما هي واردة في المرفق 1 بهذه الوثيقة؛
- أن ينظر فيما إذا كان يرغب في تقديم أي تعليقات أو اقتراحات إلى الهيئة، فيما يتصل بتحديث تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، استجابة لدعوة الهيئة، والعناصر الأخرى للنظام العالمي الذي وضعته المنظمة؛
- أن يطلب من الأمانة أن تتعاون بشكل وثيق، وعلى أساس منتظم، مع أمانة الهيئة، في المسائل ذات الاهتمام المشترك؛
- أن ينظر في بيان النوايا المشترك الوارد في المرفق 1 بهذه الوثيقة، وأن يعتمده، وأن يدعو الهيئة إلى اعتماده في دورتها المقبلة؛
- وأن يطلب من أمانته أن تتعاون على الفور مع أمانة الهيئة بالشروط المبينة في بيان النوايا المشترك، إلى أن تعتمد الهيئة

²⁹ نفس المرجع السابق، الفقرتان 26 و76.

المرفق 1					
برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات: النتائج الرئيسية والمراحل الزمنية					
الدورة السادسة عشرة	الدورة الخامسة عشرة	الدورة الرابعة عشرة	الدورة الثالثة عشرة	الدورة الثانية عشرة	
تحديث تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم			النظر في تحديث خطة العمل العالمية توطئة لاعتمادها، واستعراض التعاون مع المعاهدة الدولية.	تقديم تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم	الموارد الوراثية النباتية
تحديث تقرير حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم		استعراض تنفيذ النتائج التي أسفر عنها مؤتمر إنترلاك		متابعة مؤتمر إنترلاك	الموارد الوراثية الحيوانية
	وضع العناصر المتصلة بمدونة قواعد السلوك الخاصة بالصيد الرشيد، بهدف المحافظة على قاعدة وراثية واسعة وضمان الاستخدام المستدام للموارد الوراثية المائية وصيانتها.	تقديم تقرير حالة الموارد الوراثية المائية في العالم	استعراض قاعدة المعلومات الخاصة بالموارد الوراثية المائية، والقضايا الرئيسية التي يتناولها تقرير حالة الموارد الوراثية المائية في العالم		الموارد الوراثية المائية
		عرض تقرير حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم		تحليل القضايا الرئيسية في مجال الموارد الوراثية الحرجية؛ توطئة لنشرها في تقرير حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم	الموارد الوراثية الحرجية
	استعراض العمل الجاري بشأن الكائنات الدقيقة واللافقاريات	استعراض القضايا الرئيسية الخاصة بالكائنات الدقيقة واللافقاريات		استعراض دراسة استطلاعية بشأن الكائنات الدقيقة واللافقاريات	الكائنات الدقيقة واللافقاريات
تقديم تقرير حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم.	النظر في إدخال نهج النظام البيئي في إدارة التنوع البيولوجي في الزراعة، والغابات ومصايد الأسماك. استعراض مساهمة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.	استعراض جميع الأهداف والمؤشرات الدولية ذات الصلة بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة.	استعراض طرق ووسائل [تشجيع] [النظر في] تطبيق التكنولوجيا الحيوية والتكامل فيما بينها في صيانة الموارد الوراثية واستخدامها كأساس للعمل في المستقبل، مثل وضع مبادئ توجيهية؛ والنظر في وضع مدونة لقواعد السلوك أو غير ذلك من الأعمال.	النظر في السياسات والترتيبات الخاصة بالحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واقتسام المنافع	المسائل المشتركة بين القطاعات
	تقرير عن سير العمل/ تقييم دوري/ استعراض برنامج العمل المتعدد السنوات.		تقرير عن سير العمل/ تقييم دوري/ استعراض برنامج العمل المتعدد السنوات.		إدارة برنامج العمل المتعدد السنوات.

المرفق 2

مسودة

بيان نوايا مشترك بشأن التعاون بين الجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

وحيث أن الهدف من المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ("المعاهدة") هو صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، واقتسام المنافع المترتبة على استخدامها بطريقة منصفة وعادلة ومنصفة،

وحيث أن هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ("الهيئة") هي جهاز دستوري حكومي دولي تابع لمنظمة الأغذية والزراعة يتعامل مع التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، ويتمتع بكفاءة معترف بها دولياً في تسهيل المفاوضات التي تجريها الحكومات بشأن الصكوك الدولية التي تتناول جوانب التنوع البيولوجي وثيقة الصلة بالأغذية والزراعة،

وحيث أن الهيئة تيسر وتشرف على التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة والأجهزة الدولية الأخرى الحكومية وغير الحكومية التي تتعامل مع صيانة الموارد الوراثية واستخدامها المستدام، وتسعى إلى وضع آليات مناسبة للتعاون والتنسيق في التشاور معها،

وحيث أن الجهاز الرياسي يعمل على إنشاء واستدامة التعاون مع المنظمات الدولية ذات الصلة وأجهزة المعاهدة، في المسائل التي تغطيها المعاهدة، بما في ذلك مشاركتها في استراتيجية التمويل،

وحيث أن الهيئة تستعرض باستمرار جميع المسائل المتصلة بسياسات منظمة الأغذية والزراعة، وبرامجها وأنشطتها في مجال الموارد الوراثية التي تهتم الأغذية والزراعة، بما في ذلك صيانتها واستخدامها المستدام واقتسام المنافع المترتبة على استخدامها بطريقة منصفة وعادلة،

وحيث أن الهيئة قد وضعت، وتشرف على النظام العالمي للموارد الوراثية النباتية الذي يشمل عدداً من المكونات المساندة للمعاهدة، وخصوصاً تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم وخطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام،

وحيث أن المعاهدة تنص على استراتيجية لتمويل الأنشطة والخطط والبرامج ذات الأولوية، وخصوصاً في البلدان النامية وبلدان التحول الاقتصادي، آخذة في الاعتبار خطة العمل العالمية،

وحيث أن المعاهدة تنص على أن تتعاون الأطراف المتعاقدة مع الهيئة في التقييم الدوري الذي تقوم بإجرائه عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم بغية تسهيل تحديث خطة العمل العالمية،

وحيث أن المعاهدة تنص على أن تُعقد دورات المجلس الرياسي، بقدر الإمكان، بعد الدورات العادية للهيئة،

يعتزم الجهاز الرياسي للمعاهدة [والهيئة]¹ التعاون كما يلي:

- 1 - يُدعى رئيس أي من الجهازين للمشاركة في دورات الجهاز الآخر، لدى مناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك.
- 2 - يجوز لرئيس أي من الجهازين طلب إدراج بند في جدول أعمال الجهاز الآخر.
- 3 - يعمل رئيسا الجهازين، وكذلك هيئة مكتب الجهازين عند اللزوم، على مداومة الاتصال فيما بينهما فيما بين الدورات، لتشجيع التآزر في تنفيذ برنامج عمل الجهازين. ويجوز، باتفاق متبادل، أن تعقد هيئة مكتب الجهازين اجتماعات مشتركة لمناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك.
- 4 - يقدم أمين الهيئة تقارير منتظمة إلى دورات المعاهدة بشأن تنفيذ المكونات المتصلة ببرنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات، وخصوصاً في ما يتصل بالمكونات المساندة للمعاهدة التي تكون تحت رعاية الهيئة، بما في ذلك تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم وخطة العمل العالمية.
- 5 - واعترافاً بالأهمية التي تعطيها المعاهدة لخطة العمل العالمية، في وضع وتنفيذ استراتيجية التمويل التي تنص عليها المعاهدة، تنظر الهيئة في تعليقات أو اقتراحات أو طلبات الجهاز الرياسي في ما يتصل بتحديث خطة العمل العالمية وتنفيذها.

¹ سوف تُحذف الأقواس في هذه المسودة، بعد نظر الهيئة في هذا النص، في دورتها العادية الثانية عشرة.

يكون التعاون بين أمانتي الجهاز الرياسي [والهيئة] على النحو التالي :

- 1 - تجتمع أمانتا الجهازين بانتظام، لإبلاغ بعضهما بالتطورات ذات الصلة، والعمل على تحقيق التآزر والكفاءة، وتشجيع التناسق في وضع وتنفيذ برنامج عمل كل منهما.
- 2 - تتعاون الأمانتان، حسب مقتضى الحال، في التحضير لاجتماعات كل من الهيئة والمعاهدة، وإدارتها.
- 3 - تتشاور الأمانتان في وضع وثائق اجتماعات الأجهزة المنبثقة عن كل منهما، وأي عمليات أخرى فرعية.
- 4 - تقوم الأمانتان، حيثما يكون ذلك مناسباً، بتنسيق أنشطة جمع الأموال، ويجوز لهما وضع مشروعات مشتركة وأن تسعياً معاً للحصول على الدعم من الجهات المانحة، حيثما يكون ذلك مناسباً، بما في ذلك في سياق استراتيجية التمويل الخاصة بالمعاهدة.
- 5 - تحاول الأمانتان تنسيق مواقفهما في اجتماعات العمليات والأجهزة الدولية ذات الصلة، مثل اتفاقية التنوع البيولوجي، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومنظمة التجارة العالمية.